



أحمد حجازي (محمد جمال) (الأردن)

مِن مَواليدِ مَدينةِ الطُرة سنة ١٩٦٥ ميلاديّة، بكالوريوس في اللغة العربيّة (جامعة اليرموك / إربد) المركز الأول في مجال الإبداع الشعري على مستوى الهيئات الإدارية والتعليمية في البحرين.

هي أجملُ نعمة

وَبُنْطِقِهَا لِلْيَانِسِينَ رَجَاءُ
فَالأَرْضُ - دُونَ هَدِيلِهَا - خَرَسَاءُ
فَتَفْتَرُّ مِنْ لَأَلَانِهِ الظُّلْمَاءُ
فَتَلْهَقُ لِقْدُومِهَا العَلِيَاءُ
مَا دَامَ فِي قَصْرِ الرِّبِيعِ ضِيَاءُ
لَا (أَنْ تَكُونَ ...) كَمَا تَرَى الأَهْوَاءُ
فَقَسَّوْا عَلَيْهَا - وَيَلْهَمُ - وَأَسَاؤُوا
يَمِشِي بِهَا الدَّلَالُ كَيْفَ يَشَاءُ
وَعِيُونُهَا - لَوْ أَبْصَرُوا - عَمِيَاءُ
دَهْرًا .. وَأَعْدَمَ - دُونَهُ - الإِصْغَاءُ
فَبِأَيِّ حَقِّ تُقْتَلُ الحَسَنَاءُ؟!
فَإِذَا الوجودُ لَشَمْسِهَا مِينَاءُ
لَا الرِّيحُ تَنْنِيهَا وَلَا الأَنْوَاءُ
فِي كُلِّ مِيدَانٍ لَهَا أَصْدَاءُ
وَيُثْغِرُهَا نَبْعُ الحَنَانِ شِفَاءُ
لِتَشِيبَ فِي وَرْدِ الحَيَاةِ دِمَاءُ
فَبِسِحْرِهَا تَنْشَكُلُ الأَجْوَاءُ
مِنْ قَلْبِهَا تَنْفَجِرُ الأَنْدَاءُ
لَاخِضَلٍ فِي جَنَابَتِهَا الحِنَاءُ
لَكِنَّ أَجْمَلَ نِعْمَةٍ حَوَاءُ

أَكْرَمُ بِهَا! فَبِصَمْتِهَا إِحْيَاءُ
هِيَ جَنَّةُ الأَرْضِ الَّتِي لَوْلَمْ تَكُنْ
هِيَ نُورُ هَذَا الكونِ يَسْعَى جَاهِدًا
هِيَ سَاعَةٌ كَسَّرَتْ مُحِيطَ جُمُودِهَا
هِيَ (لَا) ... لِأَنْفَاقِ الخَرِيفِ وَلَيْلِهَا
هِيَ (أَنْ تَكُونَ ...) كَمَا يَشَاءُ لَهَا الهوى
عَجَبًا لِمَنْ خَدَّشُوا شَفِيفَ شُعُورِهَا
وَاسْتَبَدَلُوا بِالطُّهْرِ فِيهَا سَلْعَةً
وَبِحُجَّةِ الإِمْلَاقِ أَبْصَرَتِ الرِّدَى
فِي كِوَاةِ النَّسِيانِ غَيْبَ صَوْتِهَا
عَارٌ عَلَيْهِمْ قَتْلُهَا يَا عَارَهُمْ
لَكِنَّهُ الإِسْلَامُ ... أَعْلَى شَأْنِهَا
قَامَتْ إِلَى بَحْرِ الضِّيَاءِ تَجُوبُهُ
ظَمَأَى يُطَاوِعُهَا جِمَاحُ طُمُوحِهَا
فِي رَاحَتَيْهَا رَاحَةٌ لَعَلِيلِهَا
يَا عَمْرَهَا! كَالشَّمْعِ يَدْبُلُ وَرْدُهُ
هَيْهَاتَ تَنْجُو قَمَّةً مِنْ سِحْرِهَا
تَحْتِ الحَرِيرِ عَزِيمَةٌ وَقَادَةٌ
لَوْ تُصْبِحُ المَصْحَرَاءُ مَلِكَ يَمِينِهَا
كَمْ نِعْمَةٍ فِي نَا الوُجُودِ جَمِيلَةٍ